



جبولة موطن النسك والقداسة...

تعبق بطيب سيرة المكرم الأب رومانو بوتوغال المتوفي برائحة القداسة سنة 1978 والمدفون في كاتدرائية أبرشية بعلبك للروم الكاثوليك

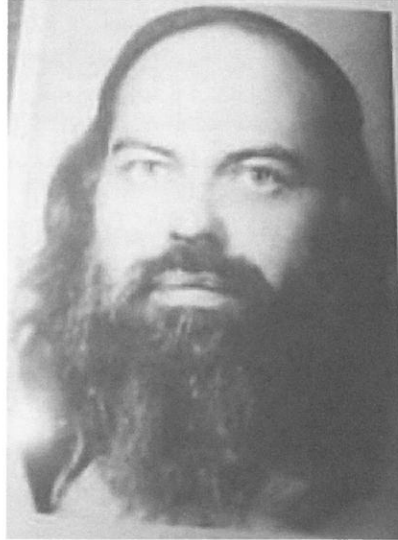
أعداد الأخ ماكسيميليان المريمي

يعجز الانسان عن أن يتحدث عن حياة هذا الناسك لأن اللغة البشرية تعكّر صفاء الصورة التي طبعها في نفس كل منا. إنه قد طبع في نفس كل من عرفه صورة حية لا تحيي. هذه الصورة أعمق بكثير وأوضح بكثير مما نستطيع أن نقوله فيها كنتك الصورة، صورة يسوع التي انطبعت في قلب مريم والتي بقيت ثابتة حية في قلبها حتى الممات. وأنتم - لا سيما راهبات سيدة الخدمة الصالحة دير جبولة جارات منسك الأب رومانو - على مثال العذراء مريم التي كانت تحفظ في قلبها كل ما ترى وما تسمع.

من كلمة المثلث الرحمات المطران الياس الزغبي في جنازة الأب بوتوغال في كاتدرائية القديسة بربرة في بعلبك في 20 شباط 1978.

وأضاف: «في هذه المرحلة ليس من ضرورة للعجائب وإذا وجدت تكون الخطوة الأولى نحو اعلانه طوبواياً حيث يعلن في المرحلة الثالثة والأخيرة قديساً. وفي مرحلة كونه مكرماً، يجوز لكل شخص تكريمه انما لا يكرّم كنانسياً إلا عندما يصبح طوبواياً ثم قديساً». وهذا ما هو حاصل اليوم إذ أن الكنيسة أعلنت الأب رومانو بوتوغال مكرماً.

ومن أهم أقواله بحسب إفادات الشهود الذين عرفوا المكرم الأب رومانو بوتوغال، يقول الأرشمندريت نداف: «عندما سأله أحد الضباط قائلاً: أنت تحمل اجازة في اللاهوت لماذا لا تفيد الناس في عملك اللاهوتي أجابه الأب رومانو: هناك دكاترة في اللاهوت يفيدون بعملهم وقليلون الذين يفيدون بصلواتهم وأنا أخذت أن أفيد بصلواتي...».



المكرم الأب رومانو بوتوغال

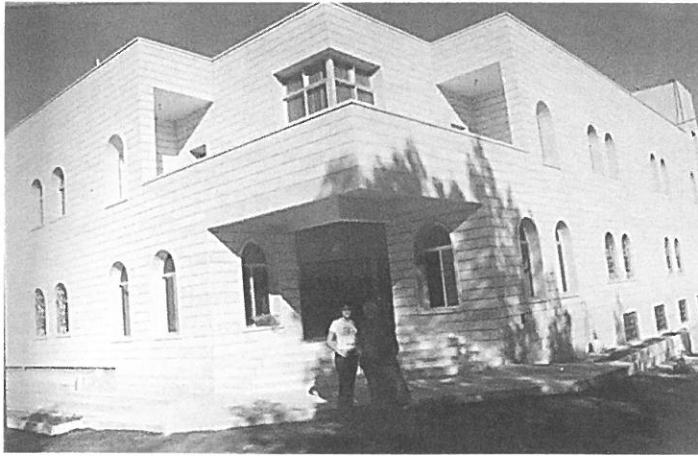
ولد الأب رومانو سنة 1921 في ايطاليا. سيم كاهناً ثم أصبح راهباً في رهبانية الترابيست سنة 1964.

شعر بدعوة الى الحياة النسكية على الطريقة الشرقية، فنال إنعاماً من الكرسي الرسولي، إذ سمح له بذلك، فأصبح ناسكاً في جبولة سنة 1969 تحت رعاية مطران بعلبك آنذاك يوسف المعلوف كرئيس كنسي، أخذاً بالقرب من دير جبولة موقعاً لصومعته. ثم تنسك في الأراضي المقدسة سنة 1973، ومنها عاد ليتابع تنسكه من جديد في جبولة حتى وفاته سنة 1978.

وبعد وفاته في عهد المثلث الرحمات المطران الياس الزغبي، بدأت شهرة قداسته تفوح في أرجاء المنطقة إذ أن هناك الكثير من المؤمنين يطلبون شفاعته وهو الذي عاش في أوساطهم ناسكاً ومات في أبرشية بعلبك للروم الكاثوليك وفيها مارس حياة القداسة والتقشف.

وعندما تسلم المطران كرلس بسترس رعاية الأبرشية، باشر بدعوى تطويب، وفوض الأرشمندريت يوحنا نداف (+2017) القاضي الكنسي آنذاك لاجراء التحقيق اللازم لهذه الدعوى التي رفعها لاحقاً الى الفاتيكان.

وفي حديث الى مجلة النقيّة سنة 2001 (العدد 71 - 72)، أعلن يومها الأرشمندريت نداف: «التحقيق يجري حالياً (يومها) لظهار قداسة الأب رومانو كونه مارس الفضائل بصورة بطولية وهذا هو المطلوب في المرحلة الأولى وإذا ثبت ذلك تعلنه روما (مكرماً)»؛ وهو اليوم قد أعلن مكرماً.



الدار التي بناها
المطران كيرلس
بسترس في جبولة -
بعلبك تخليداً لذكر
المكرم الأب بوتوغال،
وبالقرب من منسكته،
وهو دير للرياضات
الروحية: يشغل قسم
منه حالياً أخوة من
اكليركية القديس بولس
حريصا: والقسم الآخر
مهياً لاستقبال محبي
الصلاة والوحدة
والتأمل .